

## أ.د. علي الشبل | التعصب | الجمعة 61-5-9341هـ

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي  
له واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:03

واشهد ان نبينا محمد ابده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفي  
اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا - 00:00:35

اما بعد عباد الله فاني اوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق تقاته. ولا تموتون الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون جعل الله عز وجل  
قوام هذا الدين على الاتباع ولم يجعله على محض التقليد والتعصب - 00:00:59

اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله علينا نبيا خاتما رسولا فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار قال الله جل  
وعلا في حق نصارى نجران لما قدموا عليه صلى الله عليه وسلم وادعوا انهم - 00:01:25

يحبون الله وانهم يطيعون الله وانهم يعبدون الله انزل الله اختبارهم في ال عمران فقال سبحانه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني  
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - 00:01:50

ولهذا جاء في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى فقال الصحابة رضي الله عنهم ومن يأبى يا  
رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - 00:02:17

والاتباع يا عباد الله هو اتباع لهذا النبي بعلم ورشد لا محظ تقليد وتعصب ولهذا لما اشترب رجل يهودي مع رجل مسلم في سوق من  
اسواق المدينة وهم يتبايعان سلعة قال - 00:02:37

المسلم لا الذي اصطفى محمدا على البشر. فقال اليهودي لا والذى اصطفى موسى على البشر. فلطم المسلم اليهودي فجاء اليهودي  
شاكيا الى النبي صلى الله عليه وسلم. من فعل هذا المسلم وهو معدود من - 00:02:56

الصحابه فقال عليه الصلاة والسلام ناصر الحق غير متغصب لصاحبه. قال صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا على موسى ابن عمران.  
فاني افيق يوم القيمة فان الناس يصعقون يوم القيمة فافيق - 00:03:16

موسى اخذ بقائمه من قوائم العرش. فلا ادري أفاق قبلى ام انه جوزي بصعقة الطور دل على ان اتباعنا لنبينا عليه الصلاة والسلام.  
اتباع هدى واتباع علم ونور. لا تعصب وتقليد - 00:03:38

اعمى من غير ما حجة وبرهان وكذلك يا عباد الله من نظر الى اعظم اسباب الفرق والنما الشذوذ والخلاف الواقع بين المسلمين قدما  
وحديثا يجد ان اعظم اسبابه واهم دواعيه وبوعنته هو هذا التعصب المذموم. ومن ذلك التعصب - 00:03:58

سبل الاراء المبتدعة والاهواء المضلة. ومن ذلك ايضا التعصب للمذاهب الفقهية بغير هدى بغير علم وبغير دليل. قال الامام ابو حنيفة  
النعمان بن ثابت الكوفي رحمه الله اذا جاء الدليل عن - 00:04:22

الله فعلى الرأس والعين. واذا جاء عن الصحابة فعلى الرأس والعين. واذا جاء عن التابعين فهم رجال ونحن رجال لان ابا حنيفة  
معدود من صغار التابعين. رحهم الله جميعا ورضي عنهم - 00:04:42

وقال الامام مالك امام دار الهجرة ما لك بن انس الاصبحي كلنا راد ومردود عليه الا هذا القبر يشير الى قبر النبي صلى الله عليه  
 وسلم. وقال الامام المطبي محمد بن ادريس الشافعي - 00:05:00

رحمه الله اذا جاءك الحديث عن رسول الله وجاءك قولي فاضرب بقولي عرض الحائط اي فخذ بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال امام اهل السنة والجماعة احمد بن محمد بن حنبل - 00:05:20

اجمعوا على ان من استبانت له سنة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ليدعها لقول احد كائنا من كان واذا نظرنا في حال المسلمين قد يروا وحالهم المعاصر وجدنا هذا البلاء العظيم في التعصب للمذاهب - 00:05:38

او للقول او للشيوخ او للافراد من غير ما هدى ومن غير ما دليل. فاذا قرأت عليه قول الله جل وعلا اذا قرأت عليه ايضا حديث النبي صلى الله عليه وسلم رد ما جاء عن الله وما جاء عن رسول الله تقليدا - 00:05:58

تعصبا اعمى لمذهبه ولقوله الذي نشأ عليه. واما المؤمن حق الايمان فانه اذا جاءه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن ربه اتبع وانقاد لما جاءه عن الله وعن رسول الله. وهذا الانقياد - 00:06:18

والاستسلام لحكم الله وامرها ولحكم النبي صلى الله عليه وسلم وشرعه هو حقيقة اقرارك بـ لا اله الا الله ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن. وقال ابني من المسلمين. نعم يا عباد الله - 00:06:38

الاذعان لامر الله والاذعان لامر رسوله صلى الله عليه وسلم هو حقيقة استقامتك على حقيقة استقامتك على دين الله نعم هو حقيقة استقامتك على دين الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا - 00:06:58

الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. فما قضاه الله وما قضاه رسوله ليس لك فيها خيار كـ ايها المؤمن الا الاتباع والطاعة والانقياد. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الآيات والذكـر الحـكـيم - 00:07:18

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وشهادـ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. شهادة ارجو بها الخلود يوم اللقاء. وشهادـ ان نبيـنا محمدـا - 00:07:38

عبدـه ورسولـه المرتضـى صلى الله عليه وـعلى الله واصحـابـه في وـعلى الله واصحـابـه اولـي النـهـىـ الحـائـزـينـ مـراتـبـ العـلـاـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيرـاـ انـ منـ التـعـصـبـ المـذـومـ يـاـ عـبـادـ اللهـ ماـ يـثـيرـ الشـحـنـاءـ وـالـبغـضـاءـ وـيـورـثـ فـيـ القـلـوبـ الـظـفـائـنـ التـعـصـبـ لـلـقـبـيـلـةـ 00:08:17ـ والـتعـصـبـ لـلـعـرـقـ وـالـتعـصـبـ لـلـأـرـضـ وـالـتعـصـبـ الـذـيـ درـجـ الـانـ بـيـنـ شـبـابـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ. وـهـوـ التـعـصـبـ الـرـيـاضـيـ لـنـادـيـهـ الـذـيـ يـشـجـعـهـ اوـ لـفـرـيقـهـ الـذـيـ يـحـبـهـ. هـذـاـ التـعـصـبـ المـذـمـومـ اوـرـثـ فـيـ النـاسـ اـحـقـادـ تـأـخـذـ عـلـىـ ذـلـكـ سـنـينـ قـبـلـ انـ تـزـولـ عـنـ صـدـورـهـ وـعـنـ قـلـوبـهـ 00:08:42ـ

انـ المؤـمـنـ اـنـماـ يـنـقـادـ لـاـمـرـ اللهـ وـلـاـ يـتـبعـ هـوـاهـ. وـاعـلـمـواـ اـنـ هـذـهـ التـعـصـبـاتـ بـاـنـوـاعـهـاـ اـمـاـ لـقـولـهـ الـذـيـ قـالـ اوـ لـرـأـيـهـ الـذـيـ اـنـتـحـلـهـ اوـ لـقـبـيـلـتـهـ اوـ لـعـرـقـهـ وـطـائـفـتـهـ اوـ لـارـضـهـ اوـ لـتـشـجـيـعـهـ نـادـيـهـ 00:09:08ـ

كـلـ ذـلـكـ مـنـ حـبـائـلـ الشـيـطـانـ. حـتـىـ يـجـعـلـ حـتـىـ يـجـعـلـكـمـ فـيـ دـائـرـةـ اـتـبـاعـ الـهـوـيـ. وـالـهـوـيـ لـاـ يـزالـ يـعـظـمـ يـاـ عـبـادـ فـيـ بـعـضـ النـفـوسـ حـتـىـ يـكـونـ الـهـاـ ايـ مـعـبـودـاـ فـيـ نـفـسـ هـذـاـ الـذـيـ اـتـخـذـ الـهـهـ هـوـاهـ. وـهـذـاـ الـهـوـيـ هـوـ الـذـيـ اـظـلـ 00:09:28ـ

الـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـهـ كـثـيرـاـ مـنـ الـعـالـمـينـ. كـثـيرـاـ مـنـ الـأـنـسـ وـالـجـانـ فـكـانـواـ حـصـبـاـ لـجـهـنـمـ. لـمـ اـتـخـذـواـ نـهـاـيـةـ اـهـوـاءـهـمـ الـهـهـ. قـالـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ اـفـرـأـيـتـ مـنـ اـتـخـذـ الـهـهـ هـوـاهـ وـاـضـلـهـ اللـهـ عـلـىـ عـلـمـ. فـاـحـذـرـواـ 00:09:48ـ

الـلـهـ اـحـذـرـوـاـ هـذـهـ التـعـصـبـاتـ التـعـصـبـاتـ الـجـاهـلـيـةـ الـقـدـيـمـةـ وـالـحـدـيـثـةـ اـحـذـرـوـهـاـ وـاـنـقـوـهـاـ وـدـافـعـوـهـاـ بـالـاـيـمـانـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـبـطـاعـةـ رـسـوـلـهـ صـلـيـلـهـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـمـحـمـدـ كـمـاـ صـلـيـتـ عـلـىـ اـبـرـاهـيمـ وـعـلـىـ اـلـاـبـرـاهـيمـ فـيـ الـعـالـمـينـ اـنـكـ حـمـيدـ مـجـيدـ. اللـهـمـ وـارـضـ عـنـ 00:10:38ـ

ارـبـعـةـ الـخـلـفـاءـ وـعـنـ عـشـرـةـ وـاصـحـابـ الشـجـرـةـ وـعـنـ الـمـهـاجـرـينـ وـالـانـصـارـ وـعـنـ التـابـعـ لـهـمـ بـاـحـسـانـ الـىـ يـوـمـ الدـيـنـ وـعـنـ مـعـهـمـ بـمـنـكـ وـرـحـمـتـكـ وـكـرـمـكـ يـاـ اـرـحـمـ الـرـاحـمـينـ. اللـهـمـ اـعـزـ الـاسـلـامـ وـاـنـصـرـ الـمـسـلـمـينـ. اللـهـمـ اـنـصـرـ دـيـنـكـ وـكـتـابـكـ 00:10:58ـ وـسـنـةـ نـبـيـكـ عـلـىـ الـعـالـمـينـ. اللـهـمـ اـنـصـرـ مـنـ نـصـرـ الدـيـنـ. وـاـخـذـلـ مـنـ خـذـلـ عـبـادـكـ وـاـوـلـيـائـكـ الـمـؤـمـنـينـ. اللـهـمـ اـبـرـمـ لـهـذـهـ اـمـرـ رـشـدـاـ يـعـزـ فـيـهـ 00:10:08ـ

اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر - [00:11:18](#)

يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. اللهم اللهم كن لاخواننا المقهورين المستضعفين في كل مكان. وكل جنودنا المرابطين على حدودنا. اللهم افرغ عليهم الصبر - [00:11:38](#)

اللهم وحد كلمتهم. اللهم كن لهم نصيرا وظهيرا. اللهم عليك بمن ضارنا وضارهم او ضار المسلمين يا خير الماكرين. اللهم انت الله لا اله الا انت. انت الغني ونحن الفقراء اليك. انزل علينا الغيث ولا تجعل - [00:11:58](#)

من القانطين اللهم اغثنا اللهم غيثا مغيثا هنينا مريئا طبقا مجللا. اللهم انك ترى ما بنا من الحاجة واللاوع. وانه لا غنى لنا عن فظلك. اللهم فادي علينا السماء مدرارا. اللهم انزل علينا الخير مدرارا. اللهم امطRNAنا برحمتك. يا - [00:12:18](#)

ولي يا حميد اللهم اغث بلادنا بالامطار والامن والخيرات واغث قلوبنا بمخافتك وتعظيمك وتوحيدك يا ذا الجلال والاكرام على بلدنا هذا خاصة وعلى سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام - [00:12:48](#)